

لا محاباة بين المؤمنين

¹ يا إخواني، لا يَكُنْ لَكُمْ إِيْمَانُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْمَحَابَاةِ. ² فَإِنَّهُ دَخَلَ إِلَى مَجْمَعِكُمْ رَجُلٌ يَخَوَاتِمُ ذَهَبَ فِي لِبَاسٍ بَهِيٍّ وَدَخَلَ أَيْضًا فَقِيرٌ بِلِبَاسٍ وَسَخٍ، ³ فَتَنْظَرْتُمْ إِلَى اللَّابِيسِ اللَّيْبَاسِ الْبَهِيِّ وَقُلْتُمْ لَهُ: اجْلِسْ أَنْتَ هُنَا حَسَنًا، وَقُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: قِفْ أَنْتَ هُنَا أَوْ اجْلِسْ هُنَا تَحْتَ مَوْطِيٍّ قَدَمِيٍّ، ⁴ فَهَلْ لَا تَرْتَابُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَتَصِيرُونَ قَضَاةَ أَفْكَارِ شَرِيرَةٍ؟ ⁵ اسْمَعُوا، يَا إخواني الأَحِبَّاءَ، أَمَا اخْتَارَ اللَّهُ فَقَرَاءَ هَذَا الْعَالَمِ أَغْنِيَاءَ فِي الْإِيْمَانِ وَوَرَثَةَ الْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ، الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ؟ ⁶ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَهَنْتُمْ الْفَقِيرَ، أَلَيْسَ الْأَغْنِيَاءُ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْكُمْ وَهُمْ يَجْرُونَ وَنَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ؟ ⁷ أَمَا هُمْ يُجَدِّفُونَ عَلَى الْإِسْمِ الْحَسَنِ الَّذِي دُعِيَ بِهِ عَلَيْكُمْ. ⁸ فَإِنْ كُنْتُمْ تَكْمِلُونَ النَّامُوسَ الْمَلُوكِيَّ حَسَبَ الْكِتَابِ: "تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ"، فَحَسَنًا تَفْعَلُونَ، ⁹ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ تَحَابُونَ، تَفْعَلُونَ خَطِيئَةً مُوبَخِينَ مِنَ النَّامُوسِ كَمُتَعَدِّينَ. ¹⁰ لِأَنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي وَاحِدَةٍ فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ. ¹¹ لِأَنَّ الَّذِي قَالَ: "لَا تَزْنِ"، قَالَ أَيْضًا: "لَا تَقْتُلْ"، فَإِنْ لَمْ تَزْنِ وَلَكِنْ قَتَلْتَ فَقَدْ صِرْتَ مُتَعَدِّيًا النَّامُوسَ. ¹² هَكَذَا تَكَلَّمُوا وَهَكَذَا أَفْعَلُوا كَعْتِيدِينَ أَنْ تُحَاكَمُوا بِنَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ. ¹³ لِأَنَّ الْحُكْمَ هُوَ بِلَا رَحْمَةٍ لِمَنْ لَمْ يَعْمَلْ رَحْمَةً، وَالرَّحْمَةُ تَفْتَخِرُ عَلَى الْحُكْمِ.

الإيمان دون أعمال ميته

¹⁴ مَا الْمَنْفَعَةُ، يَا إخواني، إِنْ قَالَ أَحَدٌ، إِنَّ لَهُ إِيْمَانًا وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ، هَلْ يَقْدِرُ الْإِيْمَانُ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟ ¹⁵ إِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتُ عُرْيَانَتَيْنِ وَمُعْتَازَيْنِ لِلْقُوْتِ الْيَوْمِيَّةِ، ¹⁶ فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُم: امْضِيَا بِيَسْلَامٍ، اسْتَدْفِيَا وَاشْبَعَا، وَلَكِنْ لَمْ تُعْطُوهُمَا حَاجَاتِ الْجَسَدِ، فَمَا الْمَنْفَعَةُ؟ ¹⁷ هَكَذَا الْإِيْمَانُ أَيْضًا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ. ¹⁸ لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: أَنْتَ لَكَ إِيْمَانٌ وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ، أُرْنِي إِيْمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيْمَانِي. ¹⁹ أَنْتَ تَوُفِّقُ أَنْ اللَّهَ وَاحِدٌ؟ حَسَنًا تَفْعَلُ، وَالشَّيَاطِينُ يُؤْمِنُونَ وَيَقْنَعُونَ. ²⁰ وَلَكِنْ هَلْ تَرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْبَاطِلُ، أَنَّ الْإِيْمَانَ بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ؟ ²¹ أَلَمْ يَتَبَرَّرْ إِبْرَاهِيمُ أَبُونَا بِالْأَعْمَالِ إِذْ قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ؟ ²² فَتَرَى أَنَّ الْإِيْمَانَ عَمِلَ مَعَ أَعْمَالِهِ وَبِالْأَعْمَالِ أَكْمَلَ الْإِيْمَانَ، ²³ وَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: "فَأَمَّنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ فَحُسِبَ لَهُ بِرًا" وَدُعِيَ خَلِيلَ اللَّهِ. ²⁴ تَرَوْنَ إِذَا أَتَاهُ بِالْأَعْمَالِ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ، لَا بِالْإِيْمَانِ وَحْدَهُ. ²⁵ كَذَلِكَ رَاحِبُ الزَّانِيَةِ أَيْضًا، أَمَا تَبَرَّرَتْ بِالْأَعْمَالِ إِذْ قَبِلَتْ الرُّسُلَ وَأَخْرَجَتْهُمْ فِي طَرِيقٍ آخَرَ؟ ²⁶ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بِدُونِ رُوحٍ مَيِّتٌ هَكَذَا الْإِيْمَانُ أَيْضًا بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ.